

مجلة أنثروبولوجية (الأوبان) المجلد 19 العدد 01 2023/01/05

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

السكودراما كآلية لعلاج الاضطرابات النفسية العلائقية عند المراهق
(مقاربة نفسية أنثروبولوجية دينية)

Psychodrama as a mechanism in treating psychological disorders
(a psycho-anthropological religious approach)

غزلي إكرام^{1*}

¹ جامعة وهران 2-الجزائر

¹ مخبر البحث في التربية وعلم النفس

ghezli.ikram@univ-oran2.dz

أ.د كحلولة سعاد²

² جامعة وهران 2-الجزائر

souadkahloula@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2022/02/12

تاريخ الاستلام: 2022/01/10

ملخص:

السيكودراما- التمثيل النفسي المسرحي أو الدراما النفسية- أحد أنجح الأساليب العلاجية النفسية الجماعية في علاج المراهقين المضطربين علائقيا وانفعاليا وسلوكيا. تقوم على أسس نفسية أنثروبولوجية دينية وفلسفية مختلفة عن كونها متصلة بطرق العلاجات الأخرى.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول عرض مقارنة نفسية أنثروبولوجية دينية للسيكودراما كآلية لعلاج الاضطرابات النفسية العلائقية عند المراهق وذلك بعرض أهم الدراسات والمقاربات للدراما النفسية. الكلمات الدالة: السيكودراما، الطقوس والممارسات الدينية، الاضطرابات النفسية العلائقية، المراهق، الأنثروبولوجيا.

Abstract:

Psychodrama, known as the psychological acting or oneself acting, is one of the most effective means, both psychologically and collectively, in treating socially disorganised and passively aggressive adolescents. The process is carried out by some psycho-anthropological, religious and philosophical basis, which are also pertinent to some other treating methods.

* المؤلف المرسل: غزلي إكرام، الايميل: ghezli.ikram@univ-oran2.dz

In this research, a psycho-anthropological religious approach to Psychodrama is provided as a mechanism in treating psychological and relational disorders for adolescents, and this is by presenting main studies and approaches to Psychodrama.

Keywords: : psychodrama; Religious rituals and practices ; psychological and relational disorders; adolescent; Anthropology.

مقدمة:

عندما يعجز اللسان عن التعبير عن ما هو مؤلم نجد أن المسرح الحقيقي المعبر عن هذه المشاعر هو الجسد. وفي هذا السياق يشير مورينو إلى أن السيكدوراما هي لغة الجسد تسبق مرحلة الاتصال الكلامي وهذا ما يجعلها لغة عالمية واسعة الاتصال فهي تتضمن أعمق اللغات ويتم من خلالها اسقاط جميع المكبوتات والصراعات والتفريغ الانفعالي للمشاعر المكبوتة وهذا ما يجعلها أسلوب علاجي يتناسب مع جميع الأشخاص في مراحلهم العمرية المختلفة خاصة الأطفال والمراهقين الذين يعانون من صراعات نفسية داخلية واضطرابات علائقية يصعب عليهم التعبير عنها ومواجهتها في العلاجات النفسية المتداولة. ومن بين الاضطرابات العلائقية الانفعالية السلوكية الأكثر انتشارا في مرحلة المراهقة هي الاضطرابات العلائقية الأسرية، الاكتئاب، العزلة والانسحاب الاجتماعي، اضطرابات الأكل، الانتحار، الادمان، الاضطرابات الجنسية، السلوك العدواني، الجنوح، الرهاب، القلق والتي تأتي نتيجة للتغيرات النمائية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والثقافية المتعاقبة والمتسارعة التي يمر بها المراهق، تنبع من بناء نفسي يبدو في صورة سلوك غير سوي يؤدي إلى وجود مشكلة ما.

وعليه فإن السيكدوراما تعتبر أحد الاساليب العلاجية الجماعية التي تثبت جدوى استخدامها في حالات الاضطرابات السلوكية والانفعالية المختلفة والعديد من الاضطرابات الاخرى في مختلف الأعمار وذلك ما أكدته دراسة (راجس ابراهيم 2019) و(دراسة سليمان جميل 2017) و (دراسة ياسين سهيل مصطفى 2015) و(دراسة هيلمان 1958). كونها تعتمد على مبدأ التلقائية والابداع في تمثيل أدوار تدور حول المشكلة الحالية المسببة للاضطراب والتي يعاني منها المراهق فهي تساعد على التطهير الانفعالي والتخلص من الانفعالات والمشاعر المكبوتة المؤلمة وتجعله مستبصرا بمشكلته وعلاقته مع الآخرين وبذاته

أيضا. كما تساعد على الاندماج الاجتماعي من خلال التفاعل داخل المجموعة العلاجية. وعليه ومن خلال ما سبق سنتطرق الى الآلية التي تساهم من خلالها السيكودراما كأسلوب علاجي جماعي في علاج الاضطرابات النفسية العلائقية عند المراهق من منظور نفسي أنثروبولوجي ديني.

أولا: السكودراما التمثيل النفسي المسرحي:

1 السكودراما عبر التاريخ:

لا يمكننا أن نرجع على التطور التاريخي للسيكودراما دون الإشارة إلى تطور فن المسرح عبر العصور كشكل من أشكال التعبير والتواصل الانساني والذي يعتمد بصفة أساسية على نقل الخبرات والنماذج الانسانية، فمنذ نشأة المسرح اعتمد هذا الأخير على نقل الخبرات الانسانية والقيم الثقافية والمعارف والاتجاهات والارشادات السياسية الأخلاقية وجعل منها هدفا أساسيا في تنوير وتنقيف الشعوب (كمال الدين حسين، 2015، ص5-6).

عندما يعجز اللسان عن التعبير عن كل ماهو مؤلم نجد أن المسرح الحقيقي المعبر عن هذه المشاعر هو الجسد حيث كان الانسان البدائي قديما بالرغم من محدودية وسائله التعبيرية، كانت وسائله الشائعة في التعبير عن أعمق مشاعره هي الحركة الرتيبة الموزونة، حيث نجده في رقصات الزار والتي كان يتخذها عادة كوسيلة للتنفيس عن المشاعر والانفعالات المكبوتة من خلال الايقاعات الجسدية المتلاحقة لأنه كان يعجز عن التعبير عن كل ماهو مؤلم وبالتالي اتخذ تلك الحركات وسيلة يهيج بها نفسه.

وهو ما يلاحظ في الحركات الايقاعية للشبيعة عندما يقومون بحركات ايقاعية مع ضرب الظهر أو اللطم على الوجه كطريقة للتنفيس عن مشاعر وانفعالات الاحساس بالذنب اتجاه الحسين بن علي على ما اقترفه اتجاهه من اثم وعدوان وهو شكل من أشكال السيكودراما. ونجد أيضا في العادات المصرية القديمة عادات معبرة بشكل واضح وصريح ومباشر عن السيكودراما مثل احتفالات القاء العروس في النيل حتى يظل النيل متدفقا بالمياه. وهكذا كان الانسان البدائي يرقص بدافع المسرة، ثم بدأ الظهور لما يسمى بالاقنعة mask التي كانت تستخدم في الطقوس الدينية كفكرة تجريدية لأحد الانفعالات كالخوف أو الحزن أو الغيرة (محمد خطاب، 2018، ص5-6).

لم يكن المسرح غريبا عن العلاج، فالمسرح الاغريقي كان يهدف من خلال التطهير إلى تصحيح الفرد والمجتمع ولكنه هدفه الجمهور لا الممثل، وهو كان يتوجه للفرد كمواطن أي من الناحية الاجتماعية

السياسية أكثر من النفسية، والتطهير في اليونانية يعني التنقية والتفريغ الجسدي والعاطفي وهو مفهوم ارتبط بكلمة pharmacos التي تعبر عن معالجة الداء بالداء، وإثارة أزمة جسدية وانفعالية بواسطة علاج له نفس طبيعة المرض من حيث الخطورة، والتطهير في المسرح يعني تصحيح أفعال الانسان فحين تفشل الطبيعة في بلوغ أهدافها تتدخل العلوم والفنون والانسان هو جزء من الطبيعة ففي حالة فشله في تحقيق السعادة عندها تتدخل التراجيديا الذي يهدف إلى التطهير وهو مستخدما التعاطف والاندماج لبلوغ هذه الغاية(سمر قطان، 2016، ص ص30-31).

يعتمد أسلوب الدراما النفسية على الدمج بين عناصر المسرح الاغريقي وعناصر من التقاليد التحليلية النفسية في شكل علاج نفسي جماعي يعتمد على الارتجال الدرامي أو التمثيلي للمواقف المثيرة للاضطراب، فهناك اجراء كان منتشرا في فترة السبعينات وأطلق عليه اسم العلاج بالصرخة الأولية أو البدائية primal scream therapy وكان يقوم على أساس فكرة بسيطة مفادها أن الصراخ بأعلى صوت ممكن أن يسمح بشكل ما بتبديد الاحباط(شاكر عبد الحميد، 2000، ص21)

أما بالنسبة للقرون الوسطى فتميزت بظهور المسارح الدينية وذلك تزامنا مع هيمنة الكنيسة والدين وكان الهدف حينها علاج المجتمع والفرد عن طريق الدين، وصولا إلى شكسبير الذي لم يحدث تغييرا على النموذج الاغريقي بالرغم من المواضيع الانسانية التي طرحها. (سمر قطان، 2016، ص32).

ومنه تمتد الجذور التاريخية للسيكودراما كأحد طرق العلاج النفسي إلى آلاف السنين وعبر العصور المختلفة فقد استخدمت الشعوب البدائية السيكودراما في الطقوس التي يقوم بها الساحر أو الكاهن بهدف طرد الأرواح الشريرة من جسد الممسوس كذلك عرفت الحضارة المصرية القديمة في طقوس التتويج الفرعوني(رشاد موسى، مديحة الدسوقي، 2014، ص383).

وعليه فانه يمكن القول أن السيكودراما تسمد جذورها من ثلاث مجالات هي الطب، علم الاجتماع، وأخيرا مجال الدين(سمر قطان 2016، ص40).

وبالنسبة لتداخل المسرح والعلاج النفسي فإن أول من التفت إلى أن المسرح مجال من مجالات علم النفس هو ليفي مورينو مبتكر السيكودراما ، وذلك من خلال محاولاته للتوفيق بين المجالين قبل أن تصبح طريقته منهجا قائما بحد ذاته لا يزال يمارس كطريقة علاجية في بلدان عدة.وقد انطلقت فكرة معالجة المجموعة بحسب مورينو من تساؤله حول وجود طريقة تعالج الفرد والمجموعة بشكل يجمع المجالين هما علم

الاجتماع الذي يرفض الفرد وعلم النفس الذي يرفض المجموعة، وقد بدأ طريقته منذ 1911 في فيينا مركزا على مايسميه "اعتراف" حيث يشجع الفرد على شرح مشاكله الخاصة بصراحة من أجل مسرحيتها في مرحلة لاحقة وبدأ العمل مع مجموعة من المعالجين النفسيين ثم انتقل إلى الحدائق مع أشخاص محبطين ثم انتقل إلى بيوتهم لممارسة العلاج داخل البيئة فكانت أولى ممارسات العلاج الجماعي في البيئة الواقعية من مجموعات موجودة قبل أن يستتبع العمل مع مجموعات مركبة داخل عيادات ومؤسسات والقاعدة الأساسية لهذا العلاج هي التفاعل الحر والعفوي بين المرضى، بين المرضى والمعالج وبين المعالجين (سمر قطان، 2016، ص 38-39).

وعليه فإن السيكدوراما واحدة من أساليب العلاج النفسي الجماعي الذي يرجع الفضل في تأسيسها إلى مورينو وذلك خلال العشرينات من القرن الماضي في الوقت الذي بدأت فيه أوروبا تستيقظ من الخراب الذي أحدثته الحرب العالمية الأولى وداية ظهور الفاشية كامتداد للتحليل النفسي الذي ابتدعه فرويد الذي يعتمد على علاج فردية على عكس السيكدوراما التي تعتبر أسلوب جماعي يعتمد على وجود الفرد داخل الجماعة. وقد حاول مورينو الاعتماد على الأداء في المسرح ويرى أن الدراما كأسلوب تساعد الفرد في التحرر من المقاومة، وبالتالي رأى مورينو الدراما هي نتاج طبيعي للعب المحاكاة لدى الأطفال مثلها مثل الشعائر العقائدية والاجتماعية وأنه منذ التراجيديا الاغريقية إلى كوميديا شكسبير والدراما تلعب دور في تاريخ كل الثقافات بطريقة أو بأخرى باعتبارها وسيلة يتمكن من خلالها من التعبير عن كثير من الذات الانسانية. (رأفت أحمد، 2019، ص 30)

هنا افترض مورينو أنه عند تأدية الفرد دورا داخل جماعة العلاج فإنه سوف يكتشف عن نماذج لاشعورية وبالمناقشة وتطبيق تقنيات السيكدوراما يمكن للفرد أن يعي ويستبصر البدائل التي تساعد على العلاج. وبالتالي تكون السيكدوراما بهذا قدرة على مساعدة البطل على اعادة تصميم حياته من خلال الاستبصار والتطهير ومن خلال التواصل مع الآخرين (كمال الدين حسين، 2015، ص 45).

تعتبر السيكدوراما من أحد أنواع العلاج الجماعي بحيث أنها تعمل عمل التحليل النفسي إذ اعتبرها مورينو ثورة عالمية على ما هو قائم هذا بالاضافة إلى استخدام لغة الجسد ، مما يجعلها لغة عالمية، وعليه فهي أسلوب علاجي يناسب جميع الأشخاص في مراحلهم العمرية المختلفة (محمد خطاب، 2018، ص 21).

2 تعريف السيكودراما:

عرفها مورينو على أنها لغة الجسد تسبق مرحلة الاتصال الكلامي وهذا ما يجعلها لغة عالمية واسعة الاتصال فهي تتضمن أعمق اللغات ويتم من خلالها اسقاط جميع المكبوتات والصراعات والتفريغ الانفعالي للانفعالات والمشاعر المكبوتة وهذا ما يجعلها أسلوب علاجي يتناسب مع جميع الأشخاص في مراحلهم العمرية المختلفة (عزاوي، 1990، ص46).

أما هيرمان فعرفها على أنها أسلوب علاجي نفسي يساعد المريض على الاستبصار الذاتي وتعديل السلوك وذلك من خلال التمثيل التلقائي لموقف من حياتهم (غريب، 1999، ص15).

أما وولمان فيعتبر السيكودراما على أنها أسلوب اسقاطي وشكل من أشكال العلاج الجماعي منظم لكل عضو فيه دور محدود المعالم ويعتبر المريض هو بطل القصة حيث يمثل موقف له مغزى في حياته وذلك بمساعدة الأنوات المساعدة والمعالج لمساعدة العميل لفهم نفسه وتمثل دوره بصورة تلقائية مما تيسر له فهم ذاته (عزاوي، 1990، ص47).

كما أن السيكودراما هي أسلوب علاجي اسقاطي يستخدم في أغراض التشخيص والارشاد النفسي يقوم على التمثيل المسرحي لمواقف واقعية في حياة المريض يركز على التلقائية ويهدف إلى تحريره عن الصراعات الداخلية من خلال ما يتيح التعبير التمثيلي عن تنفيس انفعالي ومساعدتهم على فهم ذواتهم والتكيف والتوافق الاجتماعي وتحسين مهارات التواصل. (ابراهيم، 1994، ص11)

وعليه فالسيكودراما هي منهج علاجي جماعي اصطنعه مورينو يعتمد على ممارسة بعض الأدوار الهامة كدور الأب، الأم، الابن) يستطيع من خلاله المريض الكشف عن مشكلاته العلائقية البيشخصية وأخطائه في عمليات تفاعله مع الآخرين، والكشف عن المشاعر والانفعالات والاستبصار الذاتي في المواقف الجماعية وكل ذلك عن طريق التعبير الحر التلقائي ومن خلال عملية الاسقاط والتنفيس الانفعالي باستخدام تقنيات وفتيات السيكودراما يساعد في هذه العملية العلاجية مجموعة من الأفراد تسمى الأنوات المساعدة والمعالج لأداء دوره التمثيلي بطريقة تساعده على الاستبصار والوصول لحل مشكلة أما المعالج فيساعد في الملاحظة والتفسير والتحليل والتوجيه.

3 أشكال السيكودراما:

تتخذ السيكودراما في التمثيلية النفسية المسرحية أشكالاً عديدة ومتنوعة فقد تتخذ العرض الدرامي:

وضع مريح للتمثيلية النفسية فيكون المريض هو بطل قصته.
تمثيلية اجتماعية sociodrama يتعلق المسعى الاجتماعي الدرامي بالمشاكل الجماعية، حيث يصبح الجمهور هو المفحوص ويتخذ الممثلون أدواراً رمزية لمشكلة .
الشكل الدرامي أو التمثيلية المسرحية فيزيو دراما physiodrama تعالج الفيزيودراما المشكلات الصحية الجماعية تطرح بشكل ضمني أهم الأسباب التي أدت إلى التعب الصحي وأهم طرق العلاج والتي يستفيد من خلالها الممثلون والمتفرجون.
وهناك الشكل الدرامي بالأوكسيودراما oxiodrama والتي عملت على اكتشاف العلاقات والقيم الجماعية والأخلاقية، ويعتبر هذا الشكل هو الذي انبثقت منه تطورت منه السيكدوراما، وبالأخص الشخصية المحورية (دنيا مصطفى، 2010، ص216).

4 مبادئ السيكدوراما:

مبدأ التسخين: هو أهم تقنية يستعملها المعالج في التمثيل النفسي المسرحي وهو عملية داخلية تجلب المفحوص قابل للتمثيل وقابل لمواجهة الصعوبات النفسية التي تطرأ داخل المجموعة التمثيلية بعد عملية التفريغ الانفعالي .

مبدأ التلقائية: هي عملية تقوم على عدم تحضير النص المسرحي مسبقاً فهي تقوم على خوض تجربة جديدة والاستجابة لموقف جديد أو تقوم على إعادة التجربة لكن باستجابة جديدة للموقف (دنيا مصطفى، 2010، ص220).

مبدأ المناوئة: يعتبر مبدأ أساسياً في السيكدوراما تنطلق من كونها مخطط أساسياً للتفاعل، تقوم على بعدين إيجابي وسلبي، البعد العلائقي الإيجابي ويعني التلاقي والتفاهم والمشاركة يتجسد في العلاقات الودية والبعد السلبي ويعني التعارض والمخاصمة ويتجسد في العلاقات العدائية.

مبدأ الإبداع: الإبداع هو نتيجة التلقائية ويتم ذلك من خلال وضع أعضاء الجماعة في مواقف تتطلب الاستجابة وتعطي الفرصة لهم لكي يحاولوا ويختبروا بدائل كثيرة بمساعدة المخرج والأنوات المساعدة (دنيا مصطفى، 2010، ص224).

5 عناصر الدراما النفسية:

البطل: the protagonist: هو العضو الرئيسي في الجماعة السيكودرامية والذي يتم التركيز عليه لطرح مشكلة في بيئة مهينة مماثلة للبيئة الطبيعية التي يتأثر بها المريض وذلك لإتاحة فرصة للمريض للتعبير أكثر وللتفريغ الانفعالي.

الأنوات المساعدة: auxiliary egos: وعليه الأنا المساعد هو الشخص الذي يشارك في العلاج السيكودرامي بهدف مساعدة البطل (المريض) في الاستبصار بمشكلته والأنا المساعدة شخصية هامة تلعب دورا في حياة البطل، لذا تتنوع وتتعدد أنواعها ما بين شخصية الأب والأم أو أحد الأفراد المهمين في حياة المفحوص بمعنى يمكن أن تتخذ الأنا المساعدة شخصية هامة أو ثانوية في حياة البطل (حسين غانم، 2003، ص130).

الجماعة أو الجمهور: the group or the audience: هم الأشخاص الذين يشهدون الدراما والذين يشاركون في أدوار مساعدة تقدم حلولاً لمواقف صعبة أو التعاطف مع المريض من خلال استجاباتهم أو تعليقاتهم التي تعكس مدى قبول المجتمع أو رفضه لما يصدر من البطل من قول أو فعل كما يساعدون في تقبل وفهم المفحوص كلما اشتد شعوره بالوحدة داخل الجلسة يحتاج لشخص يفهمه ويتقبله. (أسماء إبراهيم، 1994، ص17).

خشبة المسرح: the stage هو المساحة المادية التي تجرى فيها الدراما، وقد لا تكون بالضرورة خشبة المسرح الحقيقية بل قد تكون ساحات عامة مثلا أو بنايات مفتوحة، ويعد المسرح أحد عناصر أسلوب السيكودراما الهامة الذي يتم فيه أداء العمل الدرامي ويعتبر نموذج مصغر للعمل الخارجي الذي يعاد فيه إنتاج حياة البطل.

المخرج: the director: إن المعالج أو الموجه أو المرشد أو المخرج يعد ثاني عناصر السيكودراما ويتجسد حيث يقوم المخرج بدور المحلل والمعالج النفسي في آن واحد ويكون بذلك مستعدا إلى تحويل أي حقيقة يقدمها المفحوص إلى حدث درامي ويجعل المريض لأن يشعر بأنه هو الذي يدير العملية وليس المعالج. (رشاد موسى، مديحة الديسوقي، 2013، ص385)

6 أساليب وميكانيزمات السيكودراما:

تتعدد أساليب تطبيق السيكودراما وهي:

عرض الذات: تتضمن هذه الفنية أن يقدم الشخص نفسه في ظروف ومواقف من حياته الخاصة، سواء كان ذلك في الماضي أو الحاضر أو المستقبل. وهي فنية تهدف إلى مواجهة الصراع الكائن في حياة الفرد الشخصية أو الاجتماعية تمكن هذه الفنية في المعالج في تكوين صورة واضحة حول كيفية ادراك المريض للشخصية التي قام بتمثيلها في المسرحية (محمد السفاسفة، 2009، ص 194).

مناجاة الذات: يعد أسلوب مناجاة الذات من أنجع الوسائل للتغلب على المعتقدات الخاطئة والمشكلات الانفعالية فالحوار الذاتي يبينه المفحوص إلى تأثير الأفكار السلبية على سلوكه كما تساعده هذه الفنية على التعبير عن الأفكار المكبوتة التي لم يتم التعبير عنها بعد (Andre vrel, 1977, p274).

الدور المقلوب: (عكس الدور) تستخدم هذه الفنية مع المفحوصين الذين لديهم إدراكا مشوشا نحو معاملة الآخرين تستخدم هاته الفنية أكثر مع المفحوصين الذين لديهم اضطرابات علائقية، إذ تتحسن تشوهات الادراك للآخر من خلال تقمص الدور وتبادل الأدوار (محمد خطاب، 2018، ص 67).

طريقة المرأة: تستخدم هذه الفنية عندما لا يستطيع الفرد التعبير عن نفسه بالكلام أو الفعل حيث يمثل الأنوثة المساعدة دور البطل من خلال إعادة تمثيل سلوكه وتفاعله مع الآخرين فيلاحظ سلوكه كما لو كان ينظر في المرأة وهكذا يمكن للبطل أو المفحوص اداك بعض سلوكياته (Andre , 1977, p181 vrel).

المقعد الخالي: في هذه الفنية يتم تغيير الأنا المساعد بمقعد خال في الحدث الدرامي مما يساعد المفحوص في اسقاط جميع انفعالات الغضب والعدوان على الآخر بدون أي مقاومة وتتيح له فرصة التفرغ الانفعالي.

طريقة القرين: تسمى فنية القرين أو البديل المتعدد حيث يتواجد البطل مع العديد من البدلاء لنفسه كما يعبرون أيضا عن العواطف والانفعالات التي ليس بمقدور المفحوص التعبير عنها حيث تكون أقتعة المفحوص حاضرة في ذات الوقت. (رشاد موسى، مديحة الدسوقي، 2013، ص 390).

ومنه فالسيكودراما هي اسلوب علاجي وارشادي جماعي لعلاج المشكلات السلوكية والنفسية والانفعالية العلائقية والاجتماعية ومواقف الحياة المختلفة تهدف إلى الوصول بالمسترشد إلى التعبير بطريقة تلقائية عن مشاعره وانفعالاته وتساعده على الاستبصار بذاته وفهم مشكلاته وأنماط سلوكه المختلفة

بهدف تعديل سلوكه والتخفيف من حدة التوترات النفسية وتنمية قدراته على التعبير أمام الناس وتحديد دوره

ثانيا: الاضطرابات النفسية العلائقية:

يعد الاضطراب النفسي كمجموعة من الأعراض السلوكية والنفسية ذات دلالة عيادية تعتبر كمظاهر لاختلال وظيفة سلوكية نفسية بيولوجية للشخص (dsm4, 2003) وتعتبر عن حالات سوء التوافق مع النفس أو الجسد أو مع البيئة الطبيعية كانت أو اجتماعية يعب عنها بدرجة عالية من القلق والتوتر وتمس الجانب الانفعالي في أغلب الأحيان ويبقى الفرد متصلا بالواقع ومستبصرا بحالته المضطربة (أميرة هامل، 2020، ص692).

أشار العديد من علماء النفس إلى التحولات البيولوجية التي تحدث في مرحلة المراهقة تنجم عنها اضطرابات نفسية أطلقوا عليها مصطلح التوترات النفسية لمرحلة المراهقة.

في المقابل قامت margaret mead بدراسة في مجتمع السامو للكشف عن الاضطرابات التي تعترى الفتيات في مرحلة المراهقة إذ ما كانت بيولوجية المنشأ أم مكتسبة حيث توصلت إلى أن انتماء أطفال السامو إلى بيئة تقليدية يوفر لديهم حياة عائلية توصف بالطبيعية مستبعدة لفرص حدوث الاضطرابات أو التوترات ويغيب لديهم أي مظهر من مظاهر التوترات النفسية والعاطفية للشباب في مرحلة المراهقة (أميرة هامل، 2020، ص696)

وهذا ما يجعلنا نستنتج أن مختلف الاضطرابات النفسية العلائقية التي تعرض لها الفرد خلال مرحلة المراهقة غالبا ما تكون ناتجة عن عوامل بيئية ثقافية وليس عن التحولات التي تحدث له في هذه المرحلة ومن بين الاضطرابات النفسية العلائقية الاضطرابات الانفعالية والسلوكية والتي تنتج من بناء نفسي يبدو في صورة سلوك غي سوي يؤدي إلى وجود مشكلة ما ويعتبر هذا السلوك أيضا بأنه أنماط متكررة من اضطراب المسلك الذي ينطوي عليه عدم الثبات الانفعالي لدى الطفل والمراهق ويشمل حالات التهيج والاستثارة والتوتر التي تنقص من قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته ومن تم نقص قدرته على ضبط سلوكه (درويش نور، 2016، ص50).

وتظهر الاضطرابات السلوكية والانفعالية بشكل عام في السلوكيات الخارجية أو السلوكيات الداخلية، حيث تكون السلوكيات الخارجية موجهة نحو الآخرين مثل العدوان والشتم والسرقعة والعنف والتهمرد

والانحراف بينما تكون الداخلية بصورة اجتماعية انسحابية مثل فقدان الشهية والمخاوف المرضية والعزلة الاجتماعية والانسحاب والصمت الانتقائي (خولة أحمد يحيى، 2000، ص20).

وتعتبر هذه الاضطرابات النفسية الانفعالية العلائقية وليدة عملية التفاعل بين العوامل النفسية والعوامل الأسرية والعوامل الاجتماعية البيئية. فالشخص المضطرب سلوكيا وانفعاليا حسب هارنج وفيلبس haring and phylips لديه مشاكل علائقية مع الأشخاص الآخرين كالأباء والرفاق والمحيطين به حيث أرجعها إلى طبيعة أو نوعية العلاقة بين الوالدين والطفل كما أرجعها البعض الآخر إلى التفاعل السلبي بين الأم والطفل (خولة أحمد يحيى، 2000، ص55).

فدرجة التحكم والسيطرة الوالدية المتمثلة في التوجيهات والأوامر والنقد والعقاب البدني تؤثر بشدة على الطفل وتؤدي إلى ظهور اضطرابات سلوكية انفعالية كالانسحاب الاجتماعي والسلوك العدواني خاصة في أواخر سن المراهقة.

أما أسلوب الحماية الزائدة يرى فرويد أن الأبوين الذان يبالغان في حماية الصغير ويغرقانه في الحب يوقضان فيه الاستعداد للعصاب أما أدلر فقد أشار إلى أخطار هذا الأسلوب من التربية حيث لا ينمو لدى الطفل الشعور الاجتماعي ويبقى معتمدا على الآخرين (درويش نورن، 2016، ص68).

فالانسحاب الاجتماعي من بين الاضطرابات النفسية العلائقية التي تنشأ بسبب أساليب المعاملة التي يستعملها الوالدان فميلهما إلى ممارسة الأساليب الخاطئة في معاملة الطفل يؤدي إلى كثير من الاضطرابات النفسية الانفعالية والسلوكية وإلى سلوكيات خاطئة تعود نتائجها السلبية على الطفل. ركز فرويد في تفسيره للاضطرابات النفسية على خبرات الطفولة المبكرة وخاصة خمس سنوات الأولى من حياة الفرد وأثر الصدمات الانفعالية إبان مرحلتي الرضاعة والطفولة المبكرة كتمهيد للاضطرابات النفسية العلائقية في مرحلة الرشد.

كما ركزت البحوث و الدراسات الاكلينيكية التحليلية على أثر العلاقة أم - طفل في ظهور الاضطرابات النفسية الانفعالية العلائقية والاجتماعية في المراحل العمرية اللاحقة حيث توصلت الدراسات إلى أن الأم الغير عاطفية التي تتعامل مع ابنها بعطف وحنان يؤدي بها ذلك إلى نتائج خطيرة بالنسبة للطفل لاسيما خلال النصف الثاني من السنة الأولى من العمر (أسماء ابراهيم، 1994، ص45).

وعليه فإن للأسرة دور مهم خاصة الأم في تكوين سلطة الضبط الداخلي من خلال علاقة يتخللها الاهتمام الكافي والدفئ اللازم لتعليم الطفل الدفئ العاطفي اللازم للبناء النفسي السليم. ومن بين الاضطرابات النفسية التي تصيب المراهقين: الاضطرابات الانفعالية العاطفية كالقلق، الاكتئاب، الانسحاب الاجتماعي. لاضطرابات السلوكية كالعدوان وفرط النشاط الحركي. اضطرابات الأكل: كفقدان الشهية العصبي أ الشره المرضي العصبي. الانحرافات الجنسية. وغيرها من الاضطرابات المختلفة. (خولة أحمد يحيى، 2000، ص68)

ثالثا: مقارنة نفسية أنثروبولوجية دينية للتمثيل النفسي المسرحي كأسلوب لعلاج الاضطرابات النفسية العلائقية عند المراهق:

السيكودراما- التمثيل النفسي المسرحي أو الدراما النفسية- أحد أنجح الأساليب العلاجية النفسية الجماعية في علاج المراهقين المضطربين علائقيا وانفعاليا وسلوكيا. تقوم على أسس نفسية أنثروبولوجية دينية وفلسفية مختلفة عن كونها متصلة بطرق العلاجات الأخرى. وعلي سنتطرق الى السكودراما من منظورها الانثروبولوجي والديني قبل الاشارة اليها كأسلوب نفسي علاجي:

1. أنثروبولوجيا السيكودراما في علاج الاضطرابات النفسية:

السيكودراما كأسلوب علاجي نفسي هو تقنية ترجع لألاف السنين وعبر عصور مختلفة، إلا أنها لم تلقى صبغتها العلمية العلاجية إلا على يد مورينو فقد استعملتها الشعوب البدائية كتقنية للتنفيس عن المشاعر والانفعالات المكبوتة من خلال الايقاعات الجسدية المتلاحقة الموزونة للتعبير عن أعماق المشاعر في غياب اللغة ولهذا سماها مورينو لغة الجسد التي تسبق مرحلة الاتصال اللفظي. (سمير قطان، 2016، ص26)

ثم بعد ذلك بدأت السيكودراما تتخذ معنى آخر في علاج الاضطرابات النفسية والتي كانت تسمى بالأرواح الشريرة التي كانت تسكن الجسد حيث كان الكاهن أو الساحر يستعمل السيكودراما في طقوس يقوم بها بهدف طرد الأرواح الشريرة من الجسد المسوس وكذلك عرفتها الحضارة المصرية القديمة في طقوس التتويج الفرعوني (نور الهدى بزراوي، 2021، ص243).

2. المسرح العلاجي والممارسات والطقوس الدينية في علاج الاضطرابات النفسية:

أصل المسرح يرجع في كل الحضارات الى الاحتفالات المتصلة بالطقوس الدينية حيث كان الانسان يرقص في فنون متكاملة بدافع المسرة، ويعتبر الرقص من الطقوس الدينية المسرة فهو يتحدث الى الآلهة. ويعتبر الطقس المسرحي على أنه نوع مسرحي يهدف الى استخدام الأسطورة والرمز للتعبير عن اللاوعي الجمعي الذي يربط بين البشر ويحفظ لهم وحدة مشاعرهم الوجدانية ومن هنا يدرك الانسان حقيقة وجوده الروحي الخالص. (نور الهدى بزراوي، 2021، ص241).

كما استعملت كذلك لغة الجسد باتباع حركات إيقاعية في الطقوس الدينية لدى الشيعة وذلك عن طريق إيقاعات حركية جسدية منتظمة مع طرب الظهر ولطم الوجه كطريقة للتنفيس عن الانفعالات والتطهير الانفعالي من مشاعر الذنب وهو شكل من اشكال السيكودراما. (سمير قطان، 2016، ص26) إن طريقة وتفكير مورينو مصبوغة بصبغة دينية عميقة حيث أعطى مورينو بطرق عديدة إلهامه الأساسي و دوافع المفاهيم والاستعارات والمفاهيم الأساسية لوصف السيكودراما في الكون. وترجع إلى التجارب الدينية العميقة التي مر بها كمراهق وعليه كانت النتيجة المنطقية لطفولة مورينو ومراهقته هي البحث الطويل عن معنى الحياة، والتمثيل الصادق للكون بطريقة ما. (رأفت أحمد، 2019، ص33)

إن فكرة الله الأعظم عند مورينو هي أن الله موجود بداخل كل منا وأن الله هو من يعرف ويشعر بالكون لأنه خالقه كونه غير محدود ولديه القدرة على إختراق جميع جوانب الكون وبالتالي فالألوهية هي طريقة مورينو لتمثيل الابداع داخل الكون. (نور الهدى بزراوي، 2021، ص244).

ومنه استمد مبدأ الابداع والتي تعتبر شرط أساسي في العملية العلاجية السيكودرامية من فكرة أن لدينا قوة الإبداع فيما أن الله هو المبدع ونحن جزء الله فنحن بذلك مبدعون، ونحن نأثر على الآخرين بأفعالنا وكل ما يحدث بالعالم، فالكون هو امتداد الروح إلى ما لا نهاية، واتساع الروح ينطوي على الجماليات، ومن هنا ركز مورينو في علاجه على كل ما هو إيجابي في الانسان. (رأفت أحمد، 2019، ص36)

وعليه ترجع جذور السيكودراما وفلسفتها النظرية الى مقاربات أنثروبولوجية دينية فلسفية لتصبح بعد ذلك أسلوبا علاجيا بعد أن أعطاها مورينو صبغة علمية علاجية مبنية على عدة اتجاهات فكرية ونظريات نفسية.

ففي البداية كانت السيكودراما تدور حول جزء من قصة حياة بطل الرواية ويقتصر دور المخرج فقط على تسهيل الاخراج في اعداد المسرحية، أما الطبيعة العلاجية لإعادة التمثيل في البداية كانت ثانوية وترفيهية للجمهور إعترض مورينو على عد لام وجود مبدأ التلقائية في اللقاء مما أدى إلى تطوير العفوية للخبرات الحياتية الحقيقية من خلال تشجيع الممثلين على استخدام مهاراتهم الخاصة للخبرات والصراعات الشخصية ومن هنا ظهر مبدأ التلقائية كأساس للتمثيل المسرحي. (عبد القادر ميسوم، 2019، ص122)

ومن خلال تطويره لأسلوب السيكودراما أدرك مورينو القيمة العلاجية للعب الأدوار من خلال ملاحظته لأطفال يلعبون أدوارا لمشاهد ذات صلة بحياتهم وبما تصحيح لخبراتهم وذلك بتفريغ مشاعرهم من خلال الأدوار المختلفة. (عزة عزوي، 1990، ص20)

أما بالنسبة للسيكودراما كعلاج نفسي جماعي صاغها مورينو بعد تجربته المتمثلة المتمثلة في ملاحظته لإعتقالات البغايا حيث كانت مجموعة من النساء يتحدثون عن مشاكلهم وكانوا يقومون بالدعم والمساندة الوجدانية والعاطفية لبعضهم البعض وهكذا وضع مورينو الأسس المنهجية للسيكودراما كأسلوب تشخيصي وعلاجي لعلاج الاضطرابات النفسية. (رأفت عبد الحميد، 2019، ص30)

كما تأثرت فلسفته النظرية بالعديد من الاتجاهات الفكرية من بينها نظرية الدراما عند أرسطو وخاصة مصطلحه الشهير "التطهير" والذي كان يعتقد في ذلك الوقت أنه من خلال الفعل أو إعادة تقديم موقف من واقع الحياة سيؤدي هذا بدوره إلى تطهير روح الرجل من العنف.

والتطهير هو التنفيس للمشاعر الوجدانية المكبوتة المحيطة بموقف معين مخزونة في الذات، ويرجع يرجع مورينو هذا المصطلح للديانة المسيحية لما تشتمل من محبة واعتراف واحسان ودعاء بدلا من المدارس الفلسفية اليونانية(محمد خطاب، 2000، ص 249-253).

استخدم أيضا مورينو مصطلحات التحليل النفسي في نظريته كالتفريغ الانفعالي واللاشعور من خلال تحليل أحلام المشاركين ومصطلح الاستبصار بما يؤدي إلى التكامل والادراك من خلال ادخال مصطلح الابداع وهو من بين أفكار المدرسة التحليلية النفسية الوجودية، ومصطلح الخبرة وتعديل السلوك للمدرسة السلوكية ومصطلح هنا والآن للمدرسة الوجودية والجشطلت، كما تأثر أيضا بالسيد المسيح حيث اعتبره معالجا ونبيا ومعلما بفكرة تغيير العالم وبإشراك جمهوره في الحوار الصادق حول قضايا

أخلاقية عظيمة في وقته وتشجيعهم على ذلك وفكرة انقاذ العالم الموجودة في المبادئ الأساسية في المسيحية (أفت عبد الحميد، 2019، ص39-40).

إذ يعتبر مفهوم تغيير العلم مفهوم مهم في فلسفة مورينو الأساسية والكلاسيكية ، حيث يرى أن الصراعات النفسية الداخلية والاضطرابات النفسية هي نتاج التفاعل مع العالم الخارجي الواقعي للأسرة والمجتمع ككل وعليه لا يمكن معالجة العالم الداخلي فقط ، وعليه يرى مورينو أنه لعلاج الفرد المضطرب يجب أن يتخطى الاجراء العلاجي إلى عالمهم الخارجي من أجل إحداث التغيير وذلك بتغيير علمهم (نور الهدى بزراوي، 2021، ص244).

فالأسرة تمثل أحد المؤسسات التربوية المهمة بالمجتمع والتي تسهم اسهاما كبيرا في التكوين النفسي والاجتماعي للطفل حيث يقع عليها مسؤولية التنشئة الاجتماعية وتكوين شخصيته من خلال تفاعل الطفل، فمن خلال تفاعل الطفل مع والديه واخوته يكتسب العديد من القيم والاتجاهات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل والتفاعل مع الآخرين خارج أسرته والاضطرابات النفسية والانفعالية السلوكية التي تصيب المراهقين كالاكتئاب والعزلة الاجتماعية والسلوك الإنسحابي ، السلوك العدواني، الجنوح ، الانحرافات، الجنسية، اضطرابات الأكل، الانتحار كلها نتاج عن الاضطرابات العلائقية داخل الأسرة.

ويرى العديد من الباحثين أن العلاجات النفسية الجماعية من أنجح الأساليب العلاجية التي لها فاعلية كبيرة في علاج الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين وذلك من خلال إتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة المتنوعة والتنفيس الانفعالي وتكوين علاقات اجتماعية جديدة وتفريغ الشحنة الانفعالية لدى المرضى كما يساعد انتمائهم للجماعة العلاجية إلى الحد من أنانية المريض وتمركزه حول ذاته في اشباع حاجاته والاستبصار بالمشكلة المسببة للألم أو الاضطراب وإعادة تنظيم شخصيته (بزراوي نور، 2021، ص142).

ويعد أسلوب السيكودراما من بين أنجح الأساليب العلاجية الجماعية التي تنتمي إلى الارشاد النفسي الجماعي طورها مورينو ليجعلها تتناسب مع جميع الأشخاص في مراحلهم العمرية المختلفة. تساهم السيكودراما في التخفيف من حدة الاضطرابات النفسية عند المراهقين من خلال مواجهة الصراعات والأزمات التي توجد في حياة الفرد وذلك من خلال تقنية عرض الذات حيث يقوم بطل

المسرحية أو القصة (المريض) بتقديم نفسه في ظروف ومواقف من حياته الواقعية الشخصية سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل (السفاسفة، 2009 ص 194).

كما يساعده أسلوب مناجاة الذات في التعبير عن الأفكار المكبوتة والتغلب على المعتقدات الخاطئة والمشكلات الانفعالية من خلال الحوار الذاتي (andre vrel.1977 p274).

يجد المراهقين المضطربين انفعاليا وسلوكيا من اضطرابات علائقية إدراك مشوش نحو معاملة الآخرين حيث تساعد تقنية عكس الأدوار وتقمص الدور في تصحيح وتحسين تشوهات الإدراك لديهم أو من خلال تمثيل الأنوات المساعدة لدور المريض وإعادة تمثيل سلوكياته وانفعالاته مما يساعده على ادراك بعض سلوكياته والاستبصار الذاتي أما التفريغ الانفعالي لمشاعر الغضب والعدوان فتكون عن طريق تقنية المقعد الخالي. (جمعة أجمد، 94، 2005)

ومن ثم فإن السيكدوراما هي أسلوب علاجي وارشادي جماعي لعلاج المشكلات النفسية والسلوكية والنفسية والانفعالية العلائقية والاجتماعية ومواقف الحياة المختلفة تهدف إلى الوصول بالمريض إلى التعبير بطريقة تلقائية عن مشاعره وانفعالاته وتساعده على الاستبصار الذاتي وفهم مشكلة وأنماط سلوكه والتخفيف من حدة التوترات النفسية وتنمية قدراته على التعبير أمام الناس وتحسيد دوره.

إن النتائج الايجابية التي حققتها السيكدوراما كتقنية علاجية جعلتها تحظى باهتمام العديد من المعالجين و الباحثين في مجال الصحة النفسية والعقلية والارشاد النفسي والتربوي خاصة لدى المراهقين.

ومن بين الدراسات التي اهتمت بالسيكدوراما كتقنية علاجية جماعية نذكر :

دراسة هيلمان hilman 1985 والتي هدفت إلى التعرف على مدى فعالية السيكدوراما في علاج بعض المضطربين من المراهقين حيث أجريت الدراسة على عينة من طلبة المدارس الثانوية ممن يعانون من اضطرابات ومشاكل انفعالية، توصلت النتائج إلى أن السيكدوراما تمثل مصدرا للمتعة والترفيه عن النفس للمضطربين انفعاليا وبذلك تعتبر أسلوبا ناجحا للتفريغ الانفعالي. (خطاب محمد، 44، 2018)

دراسة يامين سهيل مصطفى 2015 هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي جماعي بالسيكدوراما للتخفيف من حدة الخجل لدى المراهقين ، طبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول ثانوي والبالغ عددهم (24) طالبا وطالبة وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ،

توصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج المستخدم بفنياته واعتماده على التلقائية في تنفيذها أدى إلى زيادة ثقة المراهقين الخجولين بأنفسهم وفهمهم لمشكلاتهم .

دراسة سليمان حميلة 2017 هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الارشاد الجماعي بأسلوب التمثيل النفسي المسرحي في التخفيف من العنف لدى التلميذ المتمدرس ولتحقيق ذلك تم تطبيق برنامج تدريبي يعتمد على السيكودراما على تلاميذ المرحلة المتوسطة ، أظهرت نتائج الدراسة على نجاح البرنامج العلاجي من خلال التنفيس الانفعالي والاستبصار الذاتي وإعادة البناء المعرفي من والتحكم في الممارسات السلوكية من خلال انتقال الأدوار التمثيلية وتبادلها.

دراسة راحيس ابراهيم 2019 هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور العلاج النفسي الجماعي في تعديل السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين وأثر برنامج علاجي نفسي جماعي لمدة زمنية ميني على المحاضرات ومناقشة السيكودراما وفحص أثره في تعديل السلوك العدواني حيث أسفرت على أثر العلاج الجماعي المطبق على عينة من الأحداث الجانحين مما أدى إلى تعديل السلوك العدواني لديهم.

ومن خلال الدراسات المشار إليها والتي تعتبر نموذجا لدراسات مماثلة أخرى، فإنها هدفت بالدرجة الأولى إلى التحقق من فعالية السيكودراما في التخفيف من حدة العديد الاضطرابات النفسية الانفعالية والسلوكية لدى عينات من المراهقين (ذكور وإناث) وقد اتفقت نتائجها حول فعالية العلاج النفسي السيكودرامي في تحقيق نتائج ايجابية مع العينات المستهدفة.

ان الفكرة التي تتأسس عليها السيكودراما كآلية نفسية علاجية جماعية تعتمد التمثيل المسرحي هي أن عملية عرض قضايا أو موضوعات هوائية تعبر عن الحياة النفسية العلائقية الانفعالية والاجتماعية للفرد أو الجماعة تؤدي إلى أداءات تولد كلمات وصور وتمثلات تؤدي بدورها إلى استجابات سلوكية في شكل تمهيات تمثل المادة المكونة للعملية التحليلية التي يقوم بها المعالج فبواسطة لعب الأدوار والتمثيل النفسي المسرحي (المسرحية الدرامية) يمكن للمفحوص استكشاف قدراتهم الشخصية وتمثيل أدوار من خلال استجابة جديدة لمواقف تعرضوا لها من قبل وذلك بالقيام بأدوار لا تتوافق مع الموجودة في حياتهم الخاصة وبالتالي استكشاف الامكانيات الغير متوقعة .

وعليه فإن السيكودراما كممارسة نفسية علاجية جماعية تعتمد على التمثيل المسرحي، تهدف بصورة أساسية إلى التطهير الانفعالي والاستبصار الذاتي والكشف عن الانفعالات العميقة والتعبير عن الذات

بصورة أكثر فاعلية وذلك من خلال التلقائية والابداع في التعبير وعن طريق مجموعة من الفنيات والتقنيات التي تقوم عليها السيكودراما.

خاتمة:

أصبحت السيكودراما إحدى المدارس الرئيسية في العلاج النفسي والتي تقوم على أنجح الأساليب العلاجية للاضطرابات النفسية والانفعالية والسلوكية والتي تنتمي للإرشاد النفسي الجماعي وتمارس في جميع أنحاء العالم . وهي أكثر بكثير من كونها سلسلة تقنيات فهي أسلوب اسقاطي تشخيصي وعلاجي ولكن أيضا استخدمت في سياقات أخرى، نشأة في فترة تاريخية معينة ، لها اسس نفسية وفلسفية وأثره بولوجية مختلفة عن كونها متصلة بطرق العلاجات النفسية الأخرى. تهدف بصورة أساسية إلى التطهير الانفعالي والاستبصار الذاتي والكشف عن الانفعالات العميقة والتعبير عن الذات بصورة أكثر فاعلية وذلك من خلال التلقائية والابداع في التعبير وعن طريق مجموعة من الفنيات والتقنيات التي تقوم عليها السيكودراما.

قائمة المراجع:

- 1 ابراهيم أسماء، 1994، استخدام السيكودراما لخفض اضطرابات الانفعال لدى الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين الشمس، القاهرة.
- 2 بزراوي نور الهدى، 2021، السيكودراما - مسرح علاج نفسي جماعي - ، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، المجلد 05، العدد 19 ، ص ص 241-251.
- 3 جمعة أمجد عزات عبد المجيد، 2005، مدى فاعلية برنامج ارشادي للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير ، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الاسلامية، غزة
- 4 حسين كما الدين، 2015، الدراما والمسرح في العلاج النفسي، ط1، دار المعارف القاهرة.
- 5 خطاب محمد أحمد، 2018، السيكودراما، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.
- 6 درويش نور علي، 2016، الانسحاب الاجتماعي وسمات الشخصية للأطفال والمراهقين بالعشوائيات، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.
- 7 راحيس ابراهيم، 2019، دور العلاج النفسي الجماعي في تعديل السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2
- 8 السفاضة محمد، 2009، اساليب في الارشاد والتوجيه النفسي والتربوي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- 9 يحيى أحمد خولة، 2000، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

مجلة أنثروبولوجية (الأوبان) المجلد 19 العدد 01/05 2023

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

- 10 سليمان جميلة، 2017، الارشاد الجماعي بأسلوب التمثيل النفسي المسرحي ودوره في خفض سلوك العنف لدى التلميذ المتمدرس، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 28، ص ص 277-285
- 11 عزواي عزة، 1990، استخدام السيكدوراما في علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس، القاهرة.
- 12 عبد المجيد شاكر، 2000، سيكولوجية فنون الأداب، عالم المعرفة، الكويت.
- 13 عبد الحميد رأفت، 2019، السيكدوراما - فلسفتها وممارستها - ط1، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.
- 14 غريب محمد، 1999، مدى فاعلية برنامج سيكدورامي للتخفيف من القلق النفسي عند أطفال المؤسسة الإيوائية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس، القاهرة.
- 15 غانم محمد حسين، 2003، العلاج النفسي بين النظرية والتطبيق، مكتبة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 16 قطان سمر، 2016، المسرح العلاجي، ط1، دار النهضة العربية، لبنان.
- 17 مصطفى دنيا، 2010، السيكدوراما، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.
- 18 موسى رشاد علي عبد العزيز، الدسوقي مديحة منصور سليم، 2013، علم النفس العلاجي، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- 19 ميسوم عبد القادر، 2019، الطفولة والمسرح العلاجي السيكدوراما، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 12، العدد 01، ص ص 121-128.
- 20 هامل أميرة، 2020، قراءة سيكوثقافية للاضطراب النفسي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 01، ص ص 691-700.
- 21 يامن سهيل مصطفى، 2015، فاعلية برنامج ارشادي بالسيكدوراما للتخفيف من حدة الخجل لدى المراهقين، رسالة دكتوراه في الصحة النفسية للأطفال والمراهقين، قسم الارشاد النفسي، جامعة دمشق.

22 Virel Andre ;1977. Dictionnaire de psychologie ;vocabulaire des psychothérapies. Collection marabout université